اجراءات جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) فرصة في تعزيز جودة التعليم في العراق

دراسة استطلاعية

Coronavirus Measures (Covid-19) is an Opportunity in Enhancing the Quality of Education in Iraq / Exploratory study

م.د. وليد علي حسين الزيدي
الجامعة التقنية الوسطى
Dr. Waleed Al-Zaidi
Middle Technical University

أ.م.د. فرست علي شعبان
جامعة دهوك التقنية
Dr. Farsat Ali Shaban
Duhok Polytechnic University

أ.م.د. وضاح عامر حاتم
الجامعة التقنية الوسطى
Dr. Wadhah Hatem
Middle Technical University

dr.waleedah19@mtu.edu.iq

تاريخ استلام البحث 19 / 5/2020 تاريخ قبول النشر 20/ 8 /2020 تاريخ النشر 9 / 12/2020

المستخلص

تهدف الدراسة الى التعرف على مدى اسهام اجراءات كوفيد-19 على تطوير مهارات القيادات الجامعية وتغيير قناعاتهم حول نظام التعليم الالكتروني وتبنيه بشكل اوسع في المستقبل كأحد الخيارات المتاحه للجامعات العراقية بديلاً عن التعليم التقليدي.

تمثل مجتمع الدراسة بعدد من الجامعات العراقية وتم اختيار القيادات فيها والمتمثلة ب (رئيس جامعة و مساعديه، عميد ومعاونيه، وانتهاءاً برئيس قسم و رئيس فرع) كعينة للدراسة، واستخدمت استمارة استبيان الالكترونية ووزعت على عينة الدراسة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني، استلمت (319) اجابة، استخدم التحليل الاحصائي للحصول على النتائج بأستخدام برنامج SPSS 21. توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهما: وجود تغيير واضح في تطوير مهارات وتغيير قناعات قيادة الجامعة في استخدام التعليم الالكتروني الامر الذي سيساهم في تسهيل تطبيق التعليم الالكتروني كعامل رئيسي في دعم جودة العملية التعليمية في الجامعات من خلال دمجه بالتعليم التقليدي. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات أهمها: ضرورة قيام الجامعات المبحوثة بتوفير البنية التحتية المناسبة للتعليم الالكتروني والاستمرار على العمل به مرادفاً ومعززاً للتعليم التقليدي في مرحلة مابعد كوفيد-19 .

الكلمات المفتاحية: *جائحة كورونا، التعليم الالكتروني، جودة التعليم.*

Abstract

The study aims to identify the extent of the contribution of Covid-19 measures to developing the skills of university leaders and changing their convictions about the e-learning system and adopting it more broadly in the future as one of the options available to Iraqi universities as an alternative to traditional education.

The study community was represented by a number of Iraqi universities, and the leaderships were chosen in them represented by (president of university and his assistants, dean and his assistants, and ending with head of the department and head of branch) as a sample for the study, and an electronic questionnaire was used and distributed to the study sample through social media and e-mail.

The number of returned questionnaires were 319, and the statistical analysis conducted by using the SPSS 21. The study reached a set of conclusions, the most important conclusion is: there is clear change in developing skills and changing the university leadership's convictions in using e-learning, which will contribute to facilitate applying e-learning as a main factor in supporting the quality of educational process in universities by

integrating it with traditional education. The study presented a set of recommendations, the most important one is: The universities under study has to provide the appropriate infrastructure for e-learning and use it to support traditional education in the post-Covid-19.
***Key words**: Covid-19, E-learning, quality of education.*

المقدمة

شهد العالم مؤخراً العديد من الأوبئة مثل وباء متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد severe acute respiratory syndrome (SARS) epidemic في سنة 2002، وجائحة H1N1 في سنة 2009، ووباء متلازمة الشرق الاوسط Middle East respiratory syndrome (MERS) epidemic في سنة 2012، كما شهدت سنة 2014 ظهور فاشية ايبولا Ebola outbreak، وكان اخرها جائحة فايروس كورونا والذي ظهر في كانون الاول من عام 2019 ، وانتشر هذا الفايروس في اغلب دول العالم ومازال انتشارها وتاثيرها مستمراً الى حد الان.

وتسبب سرعة انتشار هذا الفايروس تحدياً كبيراً دفعت الحكومات الى فرض اجراءات احترازية لغرض تقليل من انتشارها منها التباعد الاجتماعي والاغلاق التام للحد من انتشار العدوى (Musinguzi, Asamoah, 2020,1) ، ويعد العراق من الدول التي تأثرت بهذه الجائحة الامر الذي دفع بالحكومة الى تشكيل خلية ازمة لمواجهة تداعيات الوباء وتخفيف وتسطح المنحنى الوبائي وفرض الاغلاق التام والتباعد الاجتماعي وتعطيل الدوام في الجامعات والمدارس والاماكن المزدحمة الاخرى كالمقاهي للحفاظ على حياة الناس. كل ذلك دفع بالمؤسسات التعليمية متمثلة بقياداتها وكوادرها التدريسية وطلابها الى ضرورة استخدام وسائل بديلة لأستمرار العملية التعليمية من خلال استخدام تطبيقات التعليم الالكتروني الذي اصبح البديل الوحيد الذي يحل محل التعليم التقليدي. واستناداً الى ما سبق ستتناول الدراسة الحالية المحاور الاتية: المحور الأول منهجية الدراسة، والمحور الثاني الجانب النظري للمفاهيم الاساسية للدراسة، في حين يتناول المحور الثالث الجانب العملي، واخيرا تم تحديد المحور الرابع لاستعراض اهم الاستنتاجات والتوصيات.

المحور الأول: منهجية الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

ان ظهور وأنتشار جائحة كورونا ضاعف من المشاكل والتحديات التي تعاني منها جميع القطاعات في العراق ومنها التعليم العالي، واعتمدت وزارة التعليم العالي في العراق نظام التعليمي الالكتروني كإجراء إجباري بديل لاتمام مقررات الدراسية ولعدم خسارة السنة الدراسية وبسبب عدم وجود البنية التحتية والتقنية المطلوبة لدى اغلب الجامعات العراقية اصبح هناك حاجة الى تأهيل كوادر وقيادات تلك الجامعة لتغير قناعاتها حول أهمية وضرورة تبني التعليم الالكتروني لدوره في رفد جودة التعليم والتعليم الالكتروني ، وعليه فان التساؤلات الاتية يمكن ان توضح بشكل أدق مشكلة الدراسة :

1. هل اجراءات كوفيد-19 ستكون فرصة لتطوير جودة التعليم في الجامعات المبحوثة في المستقبل؟
2. هل ساهمت اجراءات كوفيد-19 في تغيير مهارات قيادات الجامعات المبحوثة في استخدام التعليم الالكتروني؟
3. هل ساهمت اجراءات كوفيد-19 في تغيير قناعات القيادات الجامعات المبحوثة حول التعليم الالكتروني؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الاتية :

1. تشخيص مدى اسهام اجراءات كوفيد-19 على التعليم والتعليم الالكتروني في الجامعات المبحوثة.

2. محاولة معرفة مدى التغيير في قناعات ومهارات القيادات الجامعية في الجامعات المبحوثة حول نظام التعليم الالكتروني بغية تعزيزه في المستقبل.

ثالثاً: اهداف الدراسة

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تغيير قناعات القيادات الجامعية في الجامعات المبحوثة حول نظام التعليم الالكتروني وتطوير مهاراتهم بسبب ظهور وانتشار كوفيد-19 الذي اصبح واقعاً، لتعزيز نظام التعليم الالكتروني وجودته مستقبلاً في الجامعات المبحوثة وليكون نظاماً مساعداً ومكملاً لنظام التعليم التقليدي أو بديلاً لها اذا اقتضى الحاجة في المستقبل.

رابعاً: فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسة الاولى: إجراءات كوفيد-19 ساهمت في التغيير من مهارات القيادات الادارية حول التعليم الالكتروني في الجامعات المبحوثة.

الفرضية الرئيسة الثانية: إجراءات كوفيد-19 ساهمت في تغيير قناعات القيادات الادارية حول التعليم الالكتروني في الجامعات المبحوثة.

خامساً: مجتمع وعينة الدراسة

سعت الدراسة لتحديد عدد من الجامعات العراقية كمجتمع للدراسة وتم اختيار عينة الدراسة من القيادات الجامعية (رئيس جامعة، مساعد رئيس جامعة، عميد، معاون عميد، رئيس قسم، و رئيس فرع) لكونها الاكثر ارتباطاً بالقرارات ذات العلاقة بتطوير المؤسسات التعليمية لذلك فأن قناعاتها ومهاراتها بالتعليم الالكتروني امر مهم للبدء بهكذا خطوات. وبنفس الوقت، القيادات الجامعية تمثل وجهة نظر الكوادر تدريسية والادارية لكونهم يأخذون دور الاداري والتدريسي في ان واحد، ويوضح الجدول (1) وصف عينة البحث.

الجدول (1) وصف عينة الدراسة

الجنس	ذكر				انثى			
	239		%75		80		%25	
العمر	35 فأقل		45-36		55-46		56 فأكثر	
	66	20.7 %	118	%37	118	%37	17	%5.3
المنصب الوظيفي	رئيس جامعة		م. رئيس جامعة		عميد		معاون عميد		رئيس قسم		رئيس فرع	
	1	%0.3	2	%0.6	29	%9.1	42	%13.2	178	%55.8	67	%21
الشهادة	دكتوراه		ماجستير				اخرى			
	220		%69		94		%29.5		5		%1.5	
اللقب العلمي	استاذ		استاذ مساعد		مدرس		مدرس مساعد			
	22	%6.9	119	%37.3	121	%37.9	57	%17.9		
التخصص	طبي		هندسي		ادارية وانسانية واجتماعية		علوم صرفة		اخرى	
	38	11.9 %	121	%37.9	89	%27.9	57	%17.9	14	%4.2

المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاستناد على نتائج التحليل الاحصائي.

نستنتج من الجدول (1) مايلي:

1. الجنس: نسبة القيادات الجامعية من الاناث تشكل تقريبا 25% وهي نسبة جيدة تدل على مشاركة المرأة في القيادة جنباً الى جنب مع الرجال.

2. العمر: كانت اعلى نسبة لأعمار عينة الدراسة هي للفئة 36-45 و 46-55 على حدٍ سواء بنسبة 37%، تليها فئة الأعمار 56 فأكثر، واخيراً، فئة الاعمار 35 فأقل. وهذا يجعل الاعتماد على اعمارهم واجاباتهم امر مهم لما لديهم من خبرة طويلة في مجال العمل.

3. المنصب الوظيفي: يشكل رؤساء الاقسام نسبة 56% تقريبا من نسبة المجيبين على الاستبيان، يليهم رؤساء الفروع بنسبة 21% ، وشكلت نسبة معاوني العمداء 13% تقريباً ثم العمداء بنسبة 9% تقريباً، واخيرا كانت نسبة رؤساء الجامعات 0.3% ومساعديهم 0.6%.

4. الشهادة: بلغت نسبة القيادات الجامعية الحاصلين على شهادة الدكتوراه 69% من عينة الدراسة وهي نسبة جيدة تمثل رغبة وزارة التعليم بأختيار الكفاءات العلمية في تولي قيادة المؤسسات التعليمية، في حين بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الماجستير 29.5% وكما يبدو فأن نسبة 1.5 من القيادات هم من الحاصلين على شهادة دون الماجستير لكنهم من حملة الالقاب العلمية حسب ماجاء في استمارات الاستبيان.

5. اللقب العلمي: سجل اللقب العلمي استاذ مساعد ومدرس اعلى نسبتين وكانت بواقع 37.9% و 37.3% على التوالي وهي نسبة متقاربة، وتلاهما اللقب العلمي مدرس مساعد وبواقع 17.9%، بينما كانت نسبة اللقب العلمي استاذ اقل النسب وبواقع 7% تقريبا.

6. التخصص: شكلت نسبة التخصصات الهندسية اعلى نسبة من المستجيبين وبواقع 38% تقريباً تلتها نسبت التخصصات الادارية والانسانية والاجتماعية بواقع 28% تقريباً، وبلغت نسبة العلوم الصرفة 18% تقريباً، ثم تلتها نسبة المستجيبين من الاختصاصات الطبية بواقع 12% تقريباً. في حين سجلت الاختصاصات الاخرى 4% توزعت بين الزراعة والتصميم الداخلي والخزف الصناعي والفنون والسياسة.

سادساً: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة على عينة من القيادات في عدد من الجامعات العراقية .

2. الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من بداية نشوء الفكرة في 2020/4/4 لغاية اكمال الدراسة في 2020/5/20.

سابعاً: وسائل جمع البيانات والمعلومات

1. البحوث والمقالات والكتب ذات العلاقة في مجال البحث.

2. الاستبانة: استخدم الباحثين استمارة استبيان الكترونية وتم ارسالها الى عينة البحث من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الالكتروني الملحق (1)، واشتملت استمارة الاستبيان على جزئين هما:

الجزء الاول: تتضمن بيانات ديمغرافية للمبحوثين (الجنس ، العمر ، المنصب الوظيفي ، الشهادة ، اللقب العلمي ، الاختصاص) .

الجزء الثاني : تتضمن العبارات الخاصة بمدى تطور مهارات القيادات الجامعية في استخدام التعليم الالكتروني خلال مرحلة كوفيد-19 والتي تضمنت اربعة متغيرات ، وعبارات خاصة بمدى تغير قناعاتهم حول اهمية التعليم الالكتروني خلال المرحلة ذاتها، وتضمنت ستة متغيرات ، وبذلك بلغ عدد متغيرات هذا الجزء 12 متغيراً .

وتم استخدام مقياس ليكرت الرباعي والذي يحتوي على اربعة فقرات تبدأ ب (1) لا اتفق تماماً وتنتهي ب (4) اتفق تماماً، وتم استخدام الحزمة البرمجية الجاهزة SPSS 21 في تحليل البيانات وايجاد النتائج.

المحور الثاني: الجانب النظري

اولاً: فايروس كورونا- 19 (COVID-19)

ظهر فايروس (COVID-19) في كانون الاول من عام 2019 في مدينة ووهان عاصمة محافظة هوبي الصينية على الرغم من انحسار تفشي المرض في الصين، الا ان هذه الجائحة لاتزال تواصل انتشارها في جميع انحاء العالم مع زيادة يومية في عدد البلدان المتضررة. ويتم نشر البيانات المحدثة بشكل يومي من خلال موقع منظمة الصحة العالمية (WHO) والمراكز الامريكية لمكافحة الامراض والوقاية منها (CDC) والمركز الاوربي للسيطرة على الامراض والوقاية منها (ECDC) (ECDC, 2020, CDC, 2020; WHO1, 2020). واعلنت منظمة الصحة العالمية بأن فايروس كورونا يشكل حالة طارئة للصحة العامة للقلق الدولي (WHO2, 2020). وبناءاً على مستويات الانتشار العالية والمستمرة لهذا الفايروس أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بان فايروس كورونا-19 يمثل جائحة، واتخذت جميع دول العالم اجراءات احترازية مشددة ومن تلك الاجراءات هي : (WHO3, 2020)

1- التباعد الاجتماعي (Social Distancing): هي عملية يمكن من خلالها كسر سلسلة انتقال فايروس كورونا. يعد تحرك الحكومة لإغلاق جميع أماكن التجمعات الاجتماعية مثل الجامعات، والمدارس، والمقاهي ومراكز التسوق وقاعات السينما والمطاعم ومراكز اللياقة البدنية جزءًا من التباعد الاجتماعي. الهدف من التباعد الاجتماعي هو تقليل الاتصال الجسدي. حتى إذا كانت هناك ضرورة من الخروج لشراء البقالة أو الأدوية ، فإن الإرشادات تنص على أنه يجب عليك الحفاظ على مسافة لا تقل عن 6 أقدام من كل شخص آخر حولك.

2- الاغلاق التام (Total lock down): عمليات الإغلاق هي خطوات أكثر صرامة أعلنت عنها السلطات لتقييد الحركة العامة بهدف فرض التباعد الاجتماعي ومنع انتقال الفيروس من شخص إلى آخر. تنطوي عمليات الإغلاق على وقف كامل لأي نوع من الحركة العامة باستثناء الخدمات الأساسية.

ثانياً: جودة التعليم

ان العمل الحثيث من اجل توفير مقومات التطوير المستمر للتعليم لمواكبة احدث التطوارت العلمية والتكنولوجية، واجراء البحوث، وتطوير الأداء الجامعي، وخدمة المجتمع، والارتقاء بخريجي الجامعة إلى مستوى التميز والقدرة على المنافسة يعد من اولويات جميع الجامعات في العالم.

وقد اختلف الباحثين والكتاب في وضع تعريف موحد لإدارة الجودة الشاملة ، فقد عرفها معهد الجودة الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها منهج تطبيقي شامل يهدف إلى تحقيق حاجات وتوقعات الزبون، إذ يتم استخدام الأساليب الكمية من أجل التحقيق المستمر في العمليات والخدمات (اتحاد الجامعات العربية، 2017).

وعرفت من قبل المواصفة القياسية الدولية Iso 8402 بانها مدخل لادارة لادارة الشركة يرتكز على الجودة ويبنى على مشاركة جميع أعضائها ، ويستهدف النجاح طويل الامد من خلال تحقيق رضا الزبون وتحقيق منافع لجميع اعضاء الشركة والمجتمع (الجبوري ، 2008 ، 448).

واكد اتحاد الجامعات العربية على ضرورة استخدام الخدمات الإلكترونية وتفعيل التعليم الالكتروني، والذي سنوضحه لاحقاً، في المؤسسات التعليمية للنهوض كأحد المعايير الاساسية في جودة التعليم، وأهمية وضع الخطة الاستراتيجية للخدمات الإلكترونية، وآلية تنفيذها عن طريق الخطة التشغيلية. والتي يجب ان تشمل الخدمات الإلكترونية على الأنظمة الإلكترونية المساندة، وأنظمة إدارة المحتوى التعليمي، واستخدام الخدمات الإلكترونية العامة، وخدمات المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي لخدمة المؤسسة التعليمية. وبطبيعة الحال فأن التوجه نحو استخدام التكنلوجيا الحديثة والتعليم الالكتروني يتطلب تنمية مهارات وتغيير قناعات الكوادر التدريسية عامة والقيادات الجامعية على وجه الخصوص من اجل تطبيقه (اتحاد الجامعات العربية، 2017).

فمع ازدياد انتشار التعليم الإلكتروني ازدادت المخاوف بشأن جودة هذه الخدمة لان تحديد ابعاد جودة التعليم الالكتروني مهمة معقدة، لتعدد ابعادها، واختلاف وجهات نظر المشاركين فيها ، وتختلف ابعادها ايضاً وفقاً لتنوع الدراسات والمؤسسات التي تم دراستها (العتيبي ، 2019، 227). وبسب ابعادها المتعددة فان تطبيقها ايضاً يحتاج الى مشاركة فريق متعدد التخصصات، لضمان تحقيق الجودة فيها (Sarmento & Durao , 2009, 43). وتعد عملية تحديد أبعاد الجودة التعليم الالكتروني أمراً في غاية الأهمية لارتباطها بتحقيق ضمان الجودة في التعليم الالكتروني، وتعتبر هذه الابعاد مجموعة من القواعد أو الأطر المرجعية أو انها مجموعة بنود يتم الاعتماد عليها للقياس (العتيبي ، 2019، 230). ابعاد جودة التعليم الالكتروني تعني تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توفرها في النظام التعليم بحيث تؤدي الى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيد (احمد ، 2012، 3).

واستناداً الى ماسبق، فأن التعليم الألكتروني اصبح اليوم من الاساسيات التى لايمكن الاستغناء عنها والذي يسهم بشكل فاعل في دعم جودة التعليم وخصوصاً مع تزايد اعداد الطلبة وضرورة اتاحة فرصة التعلم لأكبر قدر ممكن حسب خطط التنمية المستدامة. لذا فان الباحثين ركزوا في هذه الدراسة على مدى الاستفادة من اجراءات كوفيد-19 في زيادة مهارات وتغيير قناعات القيادات الجامعية في استخدام التعليم الالكتروني والذي سيسهم في المستقبل من سهولة تطبيقه لدعم التعليم التقليدي ورفع جودة التعليم.

ثالثاً: التعليم الالكتروني

أصبح التعليم التقليدي مؤخراً عاجزا في مواجهة التحديات العالمية المعاصرة، لذا اضحى لزاماً على المؤسسات التعليمية التوجه الى التعليم الألكتروني لدعم التعليم التقليدي واستثمار التقدم الحاصل في مجال تكنلوجيا المعلومات والاتصالات للنهوض بواقع التعليم. ومن التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الالكتروني هو تأهيل وتطوير الكوادر التدريسية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم في استخدام الانظمة والاساليب الحديثة وبناء بيئات تعليم جيدة عبر الانترنيت لتجاوز التحديات والازمات الأقتصادية والبيئية وتحقيق التنمية المستدامة (UNESCO , 2000, 1).

إن التعلم الإلكتروني في جوهره هو أداة أو نظام تعليمي قائم على الكمبيوتر او الاجهزه المشابهة اذ يمكنك من التعلم في أي مكان وفي أي وقت، ويتم تقديم التعلم الإلكتروني في الغالب عبر الإنترنت، على الرغم من أنه تم توصيله في الماضي باستخدام مزيج من الأساليب المستندة إلى الكمبيوتر (Freire, 2010, 71-73) . يعد إجراء ندوات عبر الإنترنت (دروس مباشرة عبر الإنترنت) والتواصل مع الأساتذة عبر منتديات الدردشة والرسائل خيارًا متاحًا للمستخدمين، وهناك عدد كبير من أنظمة التعلم الإلكتروني والمعروفة باسم أنظمة إدارة التعلم ، أو (Learning Management Systems) والتي تسمح بتقديم الدورات. وباستخدام الأداة الصحيحة، يمكن أتمتة العمليات المختلفة مثل وضع علامات على الاختبارات أو إنشاء محتوى جذاب. كما ان التعليم الإلكتروني يوفر للمتعلمين القدرة على ملاءمة التعليم لأنماط

حياتهم، مما يسمح بشكل فعال حتى للأشخاص الأكثر انشغالًا بتعزيز مهنتهم واكتساب مؤهلات جديدة (Freire, 2010, 71-73).

في عالم التعلم الإلكتروني، يساعد التطور السريع للتقنيات المتاحة على جعل الدورات التدريبية اكثر جاذبية، ويجب تحديث محتوى الدورة التدريبية بسرعة لمنح الطلاب أحدث المعلومات، و هذا امر مهم جداً وخصوصا إذا كانت الدورات التدريبية والتعليمية تقدم للموظفين في قطاع يكون فيه الاطلاع على احدث التطورات الصناعية ذات أهمية قصوى، والذي يعد أحد الأسباب التي تجعل العديد من الشركات تقدم التدريب عبر التعلم الإلكتروني. وبنفس الوقت، هناك اسباب اخرى تجعل من التعليم الالكتروني ذات اهمية قصوى منها تتعلق بأنخفاض التكاليف وعدم تقيد الموظفين بالدراسة في زمان ومكان محددين(Bjorke, 2011, 80) .

ويوفر التعلم الإلكتروني بديلاً أسرع وأرخص وربما أفضل من التعليم التقليدي لكونه مكلفاً ويستغرق وقتا طويلا (Epignosis LLC, 2014, 5). ويمتاز التعليم الالكتروني بعدد من المزايا التي تشجع على استخدامه منها المرونة العالية وعدم التقيد بالزمان والمكان، وسهولة الوصول التي تساعد على رفع المهارات واكتساب المعلومات، وتعزيز العلاقات بين المتعلمين من خلال الدردشات في المنتديات ومجموعات التواصل الاجتماعي وازالة الخوف والتردد من التحدث الى الاخرين وتبادل وجهات النظر واحترامها، كما يعتبر كفوء جداً من حيث الكلفة من خلال اتاحة الفرصة الى اكبر عدد ممكن في المشاركة(Smedley, 2010, 12).

ولقد لخص كل من (Levy & Ramim, 2017,3) في الجدول رقم (3) أدناه والذي يوضح انواع المهارات الرئيسية ومجال المهارة في كل نوع.

الجدول رقم (3) أنواع و مجالات المهارات للتعليم الالكتروني

نوع المهارة	ت	مجال المهارة	المصدر
مهارات التعليم	1	اكتساب المعرفة	Jugdev & Wishart, 2014; Morcke, Dornan & Eika, 2012; Oblinger, 2003
	2	البحث عن المعلومات	Keh et al., 2008; Koh et al., 2010; Levy & Ramim, 2015
	3	تدوين الملاحظات	Koohang et al., 2014
	4	تطبيق وممارسة المحتوى	Geri, 2012; Koohang & Paliszkiewicz, 2013
	5	الاستفادة من موارد الدورة عبر الإنترنت	Koohang & Paliszkiewicz, 2013
	6	التفاعل مع المعلم	Koohang et al., 2014; Oblinger, 2003
	7	الاتصالات	Koohang et al., 2014
المهارات المستقلة	8	التفكير النقدي	Noy, Raban, & Ravid, 2006; U.S. Department of Education, 2013
	9	إنجاز مهمة مستقلة	Hylton, Levy, & Dringus, 2016; Merhout, Havelka, & Hick, 2009
	10	مبادرة طرح الأسئلة	Litecky, Aken, & Prabhakar, 2009
	11	جدولة المهام (عدم التسويف)	Gafni & Geri, 2010; Levy & Ramim, 2012; Merhout et al., 2009

نوع المهارة	ت	مجال المهارة	المصدر
	12	التنشئة الاجتماعية مع الطلاب الآخرين	Oblinger, 2003; Jugdev, & Wishart, 2014
	13	حل الصعوبات الفنية	Berendonk, Stalmeijer, & Schuwirth, 2013; Litecky et al., 2009; Merhout et al., 2009
مهارات البحث	14	جمع المعلومات	Levy & Ramim, 2015; Keh et al., 2008; Koh et al., 2010
	15	تجميع المعلومات	Litecky et al., 2009; Merhout et al., 2009
	16	كتابة أكاديمية	Bailie & Jortberg, 2009; Litecky et al., 2009; Merhout et al., 2009
	17	العرض الشفوي	Jugdev & Wishart, 2014; Merhout et al., 2009; Rubin & Dierdorff, 2009

Source: Levy, Yair, and Michelle M. Ramim. "The e-learning skills gap study: Initial results of skills desired for persistence and success in online engineering and computing courses." *Proceeding of the Chais 2017 Conference on Innovative and Learning Technologies Research*. 2017

المحور الثالث: الجانب العملي

ويشمل مضمون هذا الجانب على الوصف الاحصائي والاختبارات (التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري وأختبار(t) لمتغيرات الدراسة الجدول (4)، بالاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي، وتحقيقا لذلك استخدم الباحثين برنامج SPSS 21 ، ومن أجل التأكد بان البيانات التي تم الحصول عليها من خلال إستمارة الاستبيان الالكترونية صالحة للتحليل الاحصائي تم اجراء اختبار الفا كرومباخ Cronbach's alpha ، وبلغ قيمة المعامل الكلي (0.88) وهذه القيمة أكبر من قيمة المقبولة في الدراسات الإنسانية والبالغة ($\alpha \geq 0.70$) .

الجدول (4)

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة وقيمة t المحسوبة

ابعاد	المتغيرات	قياس الاستجابة								الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T Test	Sig. (2-tailed)
		اتفق تماما		اتفق الى حد ما		لا اتفق الى حد ما		لا اتفق تماما					
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%				
المهارات	X1	189	59.2	119	37.3	8	2.5	3	9.0	3.55	0.70	104.8	0.00
	X2	188	58.9	105	32.9	19	6	7	2.2	3.49	0.71	86.5	0.00
	X3	137	42.9	153	48	23	7.2	6	1.9	3.32	0.69	84.6	0.00
	X4	78	24.5	144	45.1	61	19.1	36	11.3	2.83	0.93	53.4	0.00
	نسبة لاتفاق الكلي		46.4		40.8		8.7		4.1	3.29	0.76	82.3	0.00
		%87.2				%12.8							
القناعات	X5	178	55.8	115	36.1	21	6.6	5	1.6	3.46	0.69	88.3	0.00
	X6	176	52.4	115	36.1	26	8.2	11	3.4	3.37	0.78	76.2	0.00
	X7	168	52.7	116	36.4	16	5	19	6	3.36	0.83	71.1	0.00

X8	143	44.8	130	40.8	30	9.4	16	5	3.25	0.83	69.3	0.00
X9	137	42.9	143	44.8	30	9.4	9	2.8	3.28	0.75	77.04	0.00
X10	146	45.8	129	40.4	30	9.4	14	4.4	3.28	0.81	71.2	0.00
X11	131	41.1	136	42.6	36	11.3	16	5	3.20	0.83	67.8	0.00
X12	86	27	127	39.8	71	22.3	35	11	2.83	0.95	52.1	0.00
نسبة الاتفاق الكلي		45.3		39.6		10.2		4.9	3.25	0.80	71.63	0.00
		%84.9				%15.1						

المصدر: اعداد الباحثين بالاستناد الى نتائج التحليل الاحصائي

ويتضح من الجدول (4) مايلي:

1. بعد المهارات: بينت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة الاتفاق الكلية على هذا البعد والمتمثلة بالمتغيرات (X1-X4) قد بلغت (87.2%) وهي نسبة اتفاق عالية جداً معززة بوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.76) ، وتدعم هذه القيم قيمة T المحسوبة والبالغة (82.3) وهي أكبر من قيمتها الجدولية بدلالة درجتها المعنوية والبالغة (0.00)، اذ اكد المستجيبون على تطور مهاراتهم في مجال التعليم الالكتروني من خلال اجابتهم على الاسئلة ذات العلاقة، وكانت اعلى نسبة اتفاق للمتغير (X1) والذي ينص على: **تحسنت مهاراتي في استخدام تطبيقات التعليم الالكتروني خلال ازمة كورونا** وبلغت (59.2%) اتفق تماما و (37.3%) اتفق الى حد ما وبوسط حسابي(3.55) وانحراف معياري(0.70) ومن هذه النسبة نلاحظ وجود تحسين واضح للعينة المبحوثة نحو الافضل فيما يتعلق بالتعليم الالكتروني. في حين سجل المتغير **(X4)** والذي ينص على : **ارى ان مهاراتي الطباعية باستخدام الحاسبة الالكترونية تحسنت خلال ازمة كورونا**، اقل نسبة اتفاق بلغت (24.5%) اتفق تماما و (45.8%) اتفق الى حد ما اي بنسبة اتفاق كلية (73%) ولكنها لاتزال نسبة عالية اذ نلاحظ ان النسبة الاكبر من المبحوثين تحسنت مهاراتهم الطباعية معززة بوسط حسابي (2.83) وبأنحراف معياري (0.76). وبناءاً على ماسبق، يمكن القول بأن اجراءات كوفيد-19 ساهمت بشكل ايجابي في تغيير مهارات القيادات الجامعية في استخدام التعليم الالكتروني، وهذه النتائج توضح بأن زيادة المعرفة بأستخدام التعليم الالكتروني سيساعد في تذليل العقبات لتطبيقه اذ يعد التعليم الالكتروني اليوم احد محاور جودة التعليم والذي يدعم التعليم التقليدي ويعززه.

وبالاستناد الى هذه النتائج سيتم قبول الفرضية الاولى للدراسة والتي تنص على : إجراءات كوفيد-19 ساهمت في التغيير من مهارات القيادات الادارية حول التعليم الالكتروني في الجامعة المبحوثة.

2. بعد القناعات: بينت نتائج التحليل الإحصائي أن نسبة الاتفاق الكلية على بعد القناعات والمتمثلة بالمتغيرات (x5-x12) والتي بلغت (84.9%) على وجود تغيير ايجابي في قناعات المستجيبين تجاه التعليم الالكتروني ومدى اهميته في دعم وتعزيز جودة التعليم ، وتدعم هذه النسبة الوسط حسابي للمتغيرات والبالغ (3.25) وانحراف معياري (0.80) وتدعم هذه القيم قيمة T المحسوبة والبالغة (71.63) وهي أكبر من قيمتها الجدولية بدلالة درجتها المعنوية والبالغة (0.00). جاءت اعلى نسبة اتفاق للمتغير **(X5): خلال ازمة كورونا زادت قناعتي بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني في تبادل المعلومات**، وبنسبة اتفاق كلية (91.9%) وبوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.76)، بينما سجل المتغير **(X12): (قبل ازمة كورونا) لم اشغل نفسي بالتفكير او اكن مهتما كثيراً بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني**، اقل نسبة اتفاق بلغت (66.8%) وتدل على ان هناك

نسبة لابأس بها من العينة المبحوثة كانوا يدركون اهمية التعليم الالكتروني لكن قناعتهم تعززت اكثر خلال مرحلة كورونا لكونهم استخدموا بعض تطبيقات التعليم الالكتروني وادركوا اهميتها بشكل ملموس. والنسب اعلاه اجابة مؤكدة على تغيير قناعات العينة المبحوثة ايجاباً نحو التعليم الالكتروني خلال اجراءات كوفيد-19 ، ومن هذا الاستنتاج يمكن القول بأن اجراءات كوفيد-19 فرصة في تطوير جودة التعليم في المستقبل من خلال تطوير المهارات وتغيير القناعات للكوادر التدريسية والادارية المتمثلة بالقيادات الجامعية خلال اجراءات كوفيد-19 ، اذ يمكن اغتنام هذه الفرصة التي اجبرت الطلاب والتدريسيين والقيادات الجامعية على تطوير مهاراتهم وتغيير قناعاتهم بأستخدام التعليم الالكتروني في مرحلة مابعد كوفيد-19 للنهوض بواقع التعليم وتعزيز التعليم التقليدي بالتعليم الالكتروني والذي اصبح اليوم من متطلبات العصر الحديث.

المحور الرابع: الاستنتاجات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

1. يُعد التعليم الالكتروني أحد اشكال التعليم والذي ظهر نتيجة التطور التقني وزادت أهميته أكثر بعد جائحة كورونا بسبب اجراءات التباعد الاجتماعي، واصبح موضوع جودة التعليم الالكتروني موضوع اهتمام كثير من الدراسات.
2. تشير نتائج التحليل الاحصائي بأن هناك تطور واضح في مهارات القيادات في الجامعات المبحوثة نتيجة اجراءات كوفيد-19 المتمثلة بالاغلاق التام والتباعد الاجتماعي والتي فرضت استخدام الوسائل البديلة للتعليم التقليدي، وهذا يقودنا الى استنتاج بأن هذا التطور يشمل ايضاً جميع الكوادر التدريسية والادارية في الجامعات العراقية لكون القيادات الجامعية هم من فئة التدريسيين وبنفس الوقت يقومون بأعمال ادارية.
3. ان اجراءات كوفيد-19 ادت الى تغيير واضح في قناعات القيادات الجامعية المبحوثة بأهمية التعليم الالكتروني والرغبة في تطبيقه مستقبلاً لتعزيز التعليم التقليدي، وتعد فرصة مثالية لكون القناعة تحققت ورفع حاجز الخوف من التغيير لدى التدريسيين والاداريين والطلاب على حد سواء.
4. ان تطور المهارات وتغيير القناعات بأهمية التعليم الالكتروني لدى القيادات الجامعية ستسرع من محاولة تطبيقه في المستقبل والذي سيساهم في تعزيز جودة التعليم.

ثانياً : المقترحات

1. ضرورة قيام الجامعات المبحوثة بتوفير البنية التحتية اللازمة للتعليم الالكتروني وتدريب وتعليم كوادرها الادارية والتدريسية حول أهم وأخر التطبيقات الالكترونية بعدما تبين تغير قناعاتهم وتحسين مهاراتهم للتوجه نحو التعليم الالكتروني.
2. تبني التعليم الالكتروني باعتباره البديل للتعليم التقليدي في مرحلة الحالية وكذلك اعتماده معززاً للتعليم التقليدي في مرحلة مابعد كوفيد-19 لدوره في التقليل من الأعباء التي تعانيها بعض الاقسام العلمية من زيادة اعداد الطلاب وقلة الكوادر التدريسية واعداد القاعات الدراسية.

المصادر

اولاً: المصادر العربية

1. أحمد ، ريهام مصطفى ، (2012)، توظيف التعليم الالكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، العدد (9).
2. اتحاد الجامعات العربية، (2017)، دليل الجودة لمؤسسات التعليم العالي العربية، عمان المملكة الاردنية الهاشمية.
3. العتيبي ، عبد المجيد السلمي ، (2019) ، معايير الجودة في التعليم الالكتروني، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية ، العدد (7).
4. الجبوري ، ميسر ابراهيم احمد ، (2008) ، نظم ادارة الجودة ، دار الاثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. Arkorful, Valentina, and Nelly Abaidoo. "The role of e-learning, advantages and disadvantages of its adoption in higher education." International Journal of Instructional Technology and Distance Learning 12.1 (2015): 29-42.
2. Bjørke, Sven Åke. "E-learning for sustainable development-rationale, strategies, choices and actions. Experiences from the study programme MSc in Development Management." Seminar. net. Vol. 7. No. 2. 2011.
3. Centers for Disease Control and Prevention (CDC). Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) 2019. Available from. https://www.cdc.gov/coronavirus/2019
4. Epignosis LLC, 2014, E-Learning: Concepts, Trends, Applications, © Epignosis LLC. All rights reserved, United States of America).
5. European Centre for Disease Prevention and Control (ECDC). COVID-19 2019 [cited 27 April 2020]. Available from. https://www.ecdc.europa
6. Freire, P. (2010) Pedagogy of the oppressed, The Continuum International Publishing Group, New York.
7. In times of Coronavirus, here's differentiating between social distancing, quarantine, isolation, lockdown, curfew, and social distancing, ET Online Updated: 24 Mar 2020, 11:29 AM IST. https://economictimes.indiatimes.com
8. Levy, Yair, and Michelle M. Ramim. "The e-learning skills gap study: Initial results of skills desired for persistence and success in online engineering and computing courses." Proceeding of the Chais 2017 Conference on Innovative and Learning Technologies Research. 2017.
9. Musinguzi G, Asamoah BO. The Science of Social Distancing and Total Lock Down: Does it Work? Whom does it Benefit?. Electron J Gen Med. 2020;17(6):em230. https://doi.org/10.29333/ejgm/7895
10. Sarmento, Manuela & Durão, Diamantino.(2009). Ethics dimension in E-Learning Revista de Administração FACES Journal, Vol. 8, No. 2.

11. Smedley, J.K. (2010). Modelling the impact of knowledge management using technology. OR Insight (2010) 23, 233–250.

12. UNESCO (2000) Education for All: A Framework for Action in Sub-Saharan Africa http://www.unesco.org/education/efa/wef_2000/regional_frameworks/fra me_africa.shtml Accessed November 2010.

13. World Health Organization (WHO). Coronavirus disease (COVID-19) outbreak 2019 [cited 25 April 2020]. Available from: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019

14. World Health Organization (WHO). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (2005) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (2019-nCoV). Geneva: WHO; 2020 [cited 26 April 2020]. Available from. https://www.who. int/news

15. World Health Organization. WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19 - 11 March 2020.: WHO; 2020 [cited 26 April 2020]. Available from: https://www.who.int/dg/speeches/detail

الملحق (1)

استمارة الاستبيان

حضرة السيد المجيب على الاستمارة المحترم

تحية طيبة :

تمثل هذه الاستمارة جزء من مشروع البحث الموسوم " **اجراءات جائحة فايروس كورونا (كوفيد-19) فرصة في تعزيز جودة التعليم في العراق – رؤية مستقبلية** " وتعد هذه الاستمارة مقياساً يعتمد عليه لأغراض البحث العلمي حصراً ولا تستخدم لتفسير نواحي الخلل في الجامعات. لذا تعد مشاركتكم مهمة وذات اثر ايجابي في إخراج البحث بالمستوى المطلوب، وليس هناك ضرورة لذكر الاسم. فنرجو تفضلكم مشكورين بالإجابة ووضع علامة (//) أمام الاختيار الذي تراه مناسبا" لكل سؤال.

وسنكون شاكرين بالإجابة على جميع الاسئلة لان ترك اي سؤال بدون إجابة يعني عدم صلاحية الاستمارة للتحليل.

واذا كان هناك صعوبة في فهم اي سؤال او فقرة سيكون الباحث سعيداً جداً لتوضيحها لكم .

أولا: البيانات خاصة عن المجيبين :

1. **الجنس:** ذكر [ ] ، أنثى [ ]
2. **العمر:** .....
3. **المنصب (المركز الوظيفي) :** .....
4. **الشهادة :** .....
5. **اللقب العلمي :** .....
6. **التخصص :** .....

ثانياً: أسئلة حول أبعاد الدراسة

الابعاد	ت	المتغيرات	أتفق تماماً	أتفق الى حد ما	لا أتفق الى حد ما	لا أتفق تماماً
المهارات	1	تحسنت مهاراتي في استخدام تطبيقات التعليم الالكتروني خلال ازمة كورونا				
	2	ازدادت مشاركاتي في حضور الورش والمحاضرات الالكترونية خلال ازمة كورونا				
	3	أرى انني اصبحت اكثر تنظيماً في استخدام وسائل التعليم الالكتروني خلال ازمة كورونا				
	4	ارى ان مهاراتي الطباعية باستخدام الحاسبة الالكترونية تحسنت خلال ازمة كورونا				
القناعات	5	خلال ازمة كورونا زادت قناعتي بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني في تبادل المعلومات				
	6	خلال ازمة كورونا ازدادت قناعتي بأهمية استخدام التعليم الالكتروني في تعزيز التعليم التقليدي				

7	خلال ازمة كورونا ازدادت قناعتي في امكانية عقد الاجتماعات من خلال ت5قات التعليم الالكتروني					
8	خلال ازمة كورونا تعززت قناعتي بأهمية التواصل مع الطلاب والموظفين باستخدام وسائل التعليم الالكتروني					
9	ارى انني اصبحت على استعداد اكبر لتكريس جزء من وقتي لوسائل التعليم الالكتروني					
10	أرى ان لديَ حافز والتزام اكثر من قبل في متابعة وسائل التعليم الالكتروني					
11	ازدادت قناعتي ايجاباً في امكانية تحسين جودة التعليم من خلال وسائل التعليم الالكتروني					
12	(قبل ازمة كورونا) لم اشغل نفسي بالتفكير او اكن مهتما كثيراً بأهمية استخدام وسائل التعليم الالكتروني					